رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد(| العلامة عبدالله الغنيمان

أصل الشرك في بني آدم | الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اصل الشرك الذي وقع في بني ادم اوله بسبب تعظيم بعض الذين يزعمون انهم اولياء وقد ذكر الله جل وعلا ذلك في كتابه في دعوة نوح ان نوح عليه السلام هو اول رسول ارسل الى اهل الارض - 00:00:01

وقبل نوح كان ابن ادم مستقيمين على التوحيد اه كلهم حدثت حادثة في قبل بعثة بعثة نوح بانها كان عندهم رجال يقتدون بهم من اهل العلم واهل العبادة والتقوى فماتوا - 00:00:27

في زمن متقارب فاسف عليهم اسفا شديد لانهم يقتدون بهم ويهتدون بعلمهم. فجاءهم الشيطان واوحى اليهم بصورة ناصح ان صوروا صوروا صورهم وانصبوها في المجالس التي كانوا يجلسون فيها فاذا رأيتموها - 00:00:55

تذكرتم افعالهم فاجتهدتم اجتهادهم فهذا اول الامر يعني ليس فيه شرك انما فيه يعني شيء من التعظيم تعظيم هؤلاء ففعلوا ذلك حتى مات ذاك الجيل وذهب ونسي السبب الذي من اجله صورت الصور - 00:01:23

فجاءهم الشيطان وقال اباؤكم ما صوروا هذه الصور الا ليطلبوا بها الوسيلة والتقرب الى الله والوساطة هنا وساطة لهم. فهذا هو اول الشرك. وهذا الذي قال الله جل وعلا فيهم قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ما له وولده الا - 00:01:49

خسارة ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم. يعني هذا يوصي بعظهم بعظ التمسك بالالهة مطلقا والالهة ايضا تسمية مخلوق الهة هذا من الشرك لان الهة يعني انها مألوهة. والتأله هو حب القلب وخضوعه وذله واستكانته - 00:02:21

طلبا للنفع ودفعا للمظرة هذا هو التألم قالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصرا. هذه اسمى اولئك الذين صوروا صورهم بقيت ثم لما ارسل الله جل وعلا نوح دعاهم الى ترك هذه الاله وهذه الاصنام فابوا - 00:02:54

كما قال في هذه الاية فصار بعظهم يوصي بعظ فاهلكهم الله جل وعلا بالغرق ولم يبقى الا من كان في السفينة. ثم انتشرت الامم من ذرية نوح لان الله جل وعلا يقول وجعلنا ذريته هم الباقين - 00:03:28

فكل من على الارض فهو من ذرية نوح ونوح هو ابو البشر الثاني. ابوه ابوهم الاول ادم. والاب الثاني نوح عليه السلام من صار له ثلاثة اولاد هم الذين تفرقوا في الارض وانتشرت ذريتهم. فبدأ الشرك ايضا مرة اخرى - 00:03:51

فارسل الله جل وعلا الرسل منهم هود عليه السلام دعا امته وكلهم يأبى ان يستجيب للرسول ولا يستجيب له الا قلة حتى قال قوم هود اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا - 00:04:17

هذا استبعاد منهم انهم يتركون شركهم. فاهلكهم الله وكذلك قوم صالح وغيرهم الى اخر الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم لما بعث كانت جزيرة العرب مملوءة من الاصنام. بل كان حول الكعبة اكثر من ثلاث مئة صنم - 00:04:42

منصوبة حولها وحتى صوروا فيها الصور في الكعبة نفسها حتى طهرها الله جل وعلا لما فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة ووجد هذه الاصنام صار يطعنها شيء بيده ويقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل - 00:05:07

كان زهوقا فهي تتهاوى فالمقصود ان تسمية الكافرين معبوداتهم الهة هذا من الشرك وهو الحاد باسماء الله لانها اخذ ذلك الاسم من الله الله هو المألوه الذي يؤله فكذلك اللات يقول اللات مأخوذة - 00:05:29

من الله على قراءة التخفيف ينفيها قراءة ابن عباس وغيره بالتشديد اللات تكون مأخوذة من اللت ويقول ان اصل ذلك انه رجل كان يلت السويق مع الزيت او مع السمن ويقدمه لمن اتى - 00:05:59

اليه او مر به فافتت فلما مات دفنوه تحت صخرة وكان في الطائف فعبدوها عبدوا تلك الصخرة. ومنهم من يقول لا الصخرة فقط هي

المعبودة بل ليس لان على قراءة التخفيف وهي القراءة السبعية. اما العزى - 00:06:26
فهي عبارة عن ثلاث شجرات كانت قرب عرفات تعبدها قريش وتعظمها وتفتخر بها على العقل اه يفتخر بشجر شجر ما يعبد وعبدوا غيرها من المعبودات مثل هبل وزاف ساف ونائلة وسموا مثلا عبد شمس وعبد مناف. فهذه كلها معبودات عبدوا اولادهم عليه - 00:06:50
وهو من الشرك الشرك بالله جل وعلا لان العبودية يجب ان تكون لله لا يجوز ان يعبد الانسان الذي لربه تعالى وتقدس عبد شمس وعبد مناف وعبد المطلب وما اشبه ذلك من المعبودات - 00:07:22
التي اتخذوها من دون الله جل وعلا ولا يزال الناس يعبدون غير الله - 00:07:42